



## آيار هذا العام، نظرة سريعة! تنمة

اسرائيل ، لم يترددوا في ان يعتبروا يوم الاول من آيار يوم مقاومته . ومن النقابات العمالية والشيوعيين والراييكالين واليسار والحركة المناهضة للراسمالية الى مختلف فئات الطبقة العاملة ترى في آيار يوم تضامنها العالمي، ولم تتردد الفئة المسحوقة من هذه الطبقة التي تعيش على بيع اجسادها، اي عاملات الجنس، في ان تتظاهر في هذا اليوم و ان تتطالب بتامين الحالة القانونية والضمان الاجتماعي لها. كانت عاملات الجنس في وسط لندن ومنهن 3000 من هندستان و بنكلادش والنيبال في مدينة كلكتا في الهند شاركن في مسيرات 1 آيار لهذا العام . ومن مدافعي حقوق المرأة والشباب و الاطفال والشيوخ الى من يرى الانسان يستحق العيش بامان، كان من بين متظاهري الاول من

ايار. ان هذه المشاركة توضح بامسبب الاشكال بان مهمة الطبقة العاملة ليست هي تحرير نفسها فقط بل تحرير البشرية بأكملها من عبودية الراسمالية و ماسيها وهذا هو التصور السائد لدى المجتمعات المعاصرة تجاه الطبقة العاملة وحركتها التحررية. فاليسارية والراييكالية و الامل بتحقيق التحرر و المساواة واشتداد نقد العالم الراسمالي هي في تصاعد و ان النظريات الرجعية التي كانت تطبل لها نيتو ليراليزم اصبحت موضع نفور الجماهير و على نطاق واسع في عالم اليوم. فالمزاج المغمم بالحويوية والتحرك نحو العمل السياسي المعارض و الخروج من السبات السياسي امسى من معطيات العصر الحاضر و الذي يلزم مجتمعات الغرب. ان هذه الحويوية وهذا التغيير في الاوضاع و المزاج كان قابلا للمشاهدة على الاقل في الاول من آيار لهذا العام . فاصرار الطبقة العاملة و اليسار في فرنسا على مقاومة حزب الفاشي الفرنسي لـ جان ماري

لوبن وتشديد اعتراضاتها المستمرة منذ اسابيع والقيام بالتظاهرة وباكتر من مليون متظاهر ضد هذا الحزب في اليوم الاول من آيار ليس الا دليل اخر على الخروج من السبات السياسي وارتباط السياسة بآمال و تطلعات الطبقة التحررية الوحيدة في العالم الحالي . ان حقيقة العالم الحالي هو اضطرار و استئثار الطبقة العاملة واعادة انتاج هذا الاستثمار المتواصل من قبل الرمال. فهذا الاضطهاد الطبقي المتزايد في الشدة في ظل سيطرة الراسمالي العالمي المعاصر و العولمة و في ظل تنافس الاقطاب الاقتصادية و السياسية و العسكرية للراسمالي على سرقة المزيد من فائض قيمة عمل العمال، قد اوضح بجلاء، وعلى نطاق لم يسبق له مثيل في تاريخ الراسمالية، سر و فلسفة الدولة و الحركات الاجتماعية البرجوازية المختلفة و احزابها و ايدولوجيتها و انظمتها السياسية المتنوعة في العالم المقلوب الحالي. ففي عصرنا

اصبح العالم قرية صغيرة ولكن في الوقت ذاته تشتد فيه قبضة الراسمالي على مصير مليارات من البشر، لذا يمكن لمس ماهية الدولة في عصرنا، بوصفها اداة اظهاد الطبقة المستثمرة، في الحياة اليومية و في الصراعات الجارية ضد الرمال ببساطة. ويمكن رؤية المعنى الواقعي لليميين و المحافظين و الفاشيين و العنصريين و الديمقراطيين الاشتراكيين لافي التفاصيل ايدولوجية بل في كيفية ادارتهم للعلاقة الطبقيّة الاستثمارية بين الرمال و العمل. ان الاحزاب اليمينية في كل مكان تتحدث عن المزيد من الخصخصة و المزيد من ازالة العوائق امام استغلال الراسمالي للعمل دون اي تردد. فخفض الاجور و طرد العمال و تشديد الاستثمار و ازدياد انتاجية العمل و اجراء الاصلاحات الاقتصادية لصالح السوق و الربحية و تقليص الصرف على الخدمات الاجتماعية الى ادنى الحدود و تخيير عملية انتاج الرمال من اية عوائق تضعها

متطلبات حياة انسان العامل، هي لائحة العمل السياسي لاجزاب اليمين، المركز و اليسار البرجوازي الحاكم في الغرب وبقية العالم. هذا، و ان القومية والدين والوطنية والفاشية و العنصرية تجدها، و قبل ان تعني شيئا في ميدان السياسة و الفكر و الايدولوجيا، في العلاقات المادية الاقتصادية و في مصلحة الطبقة البرجوازية و حركاتها الاجتماعية و احزابها.

ان راية وهوية الامة و الوطن و القومية و الدين و لون البشرة هي هوية التي تخلفها الرمال للادامة بحياتها و يمكن رؤية ذلك بسهولة في عهد تجاوز العالم موضوعيا حدود تلك الخرافات. ان المشاركة الواسعة في الاول من آيار و من مختلف اوساط مناهضي مظالم العالم الحالي هو الانعكاس السياسي الاعتراضي عن كل تلك الوقائع و تعبير عن العلاقة المتبادلة بين تحرر البشرية و مصير و نضال الطبقة العاملة.

هذه مسالة. بيد ان القبول بالاعمال الارهابية والدفاع عنها عبر تبريرها بهذه المبررات واقحام لبنين الذي تشهد عشرات المجلدات على فهمه المناقض لفهم اصحابنا هؤلاء فهي مسالة اخرى تختلف تماما. ان هذه التبريرات التي يوردها اليسار ليست وليدة انعدام الفهم والتحليل، بل مسالة سياسية و تصور سياسي ذا اهداف سياسية. وهو ما اعود اليه لاحقا. ان التيارات الاسلامية والقومية، ولكي تستخدم هذا الاسلوب، تقوم بتوظيف احط المشاعر واخس احساسيس المحقد الشوفيني الاعمى السديني- القومي على نفس جماهير اسراييل بدون استثناء بسبب من سكناتهم على بقعة جغرافية اسمها اسراييل. حقد مسموم يذهب ضحيته الابرياء من الاطفال والنساء وكبار السن. ان اسباب هذا المحقد الاعمى معلومة الا وهي اسراييل نفسها وظلمها واضطهادها لجماهير فلسطين وما لحق بها من جرائم ومصائب طيلة نصف قرن على ايدي اسراييل نفسها. بيد ان المحقد، هذه العاطفة المتخلفة والحاضر ولا تقول اي شيء عن المستقبل، ليس سبيلنا نحن الشيوعيون. ان المحقد، ومهما كانت مبرراته، ليس سبيلنا نحن المستطلعين لمستقبل افضل لنا واطفالننا.

للمقالة تنمة

يقال " لم تبقي اسراييل سبيل امامهم غير هذا! "، " انه رد فعل مبرر! "، " الا ترى ما يحل بهم؟! " " انه حقد وحقد مشروع!! الم يتحدث لبنين عن المحقد المقدس!! " ... وغيرها. ان قتل المدنيين له تسمية واحدة فقط الا وهي الارهاب. اسلاميا كان ام قوميا ام وطنيا. ان ذلك لا يغير من ماهيته. انه ارهاب ولا يمكن تبريره باي مبرر. لا بالدفاع عن الوطن، لا بطرد المحتل، لا بتركيع المعتدي، لا بكون الارض التي هم عليها ليست بارضهم، لا بالمحقد على اسراييل وجرائمها البشعة والبربرية بحق جماهير فلسطين، ولا بـ "رضا" الجماهير عنه- اي الاعمال الارهابية- وسرورهم به الذي يتحدث عنه بعض اليساريين.

ان الارهاب الاسلامي يتغذى مباشرة من الارهاب الاسراييلي. وان وجود هذه التيارات مديون بدرجة كبيرة لاسراييل وسياساتها القمعية والاستبدادية والاستيطانية. ان اسراييل هي المسؤول الاول عن وجودها وتناميها. وان اعتراف اسراييل بدولة فلسطين المستقلة والمتساوية الحقوق يسحب البساط من تحت اقدام هذه التيارات. لقد عرّينا دوما اطروحة العنف المتبادل بوصفها اطروحة مضللة ومحادثة لاتضع اصابع الاتهام على المسبب الاصيل للعنف وهو اسراييل ودولتها الشوفينية القومية- الدينية الاستيطانية والتوسعية. ان

تنتفي الاسس التي تستندان عليها في انتعاشها. ولهذا، فان تأكيدنا على حاجة اليمين لليمين على كلا الطرفين يعني هذه الحقيقة بالضبط. ان هذه الاعمال تشلج قلب شارون والشارونيين. انها لحقيقة لا تقبل الجدل كون هذه القضية ليس لها حل عسكري. لا حرب شارون الدموية ولا اعمال التقتيل الاسلامية- القومية بوسعها ان تحل القضية اصلا.

ولكن السؤال المطروح هنا هل ان حماس والمجاهد وكتائب القسام (وعلى الطرف الاخر شارون وامثال شارون) لا يعلمون ذلك؟ انهم يعلمون ذلك جيدا. ولكنه لا مفر من هذا طالما ان فيه سر بقائهم وانتعاش نفوذهم، طالما، بخلافه، يسحب البساط منها وتقصر اياديها للسلطة، هذه السلطة التي ينشدوها باي ثمن حتى على حساب حياة الجماهير وامنها. هل يتصور شارون انه، باعماله الاجرامية المسماة "الدرع الواقي"، سيقي جماهير اسراييل من الخطر؟ هل سيوفر لها الامن؟ انه فتح باب انعدام الامن على مصراعيه. انه رمى جماهير اسراييل باتون مخاطر اكبر و اكبر. ان جماهير اسراييل لن "تستراخ" وهناك اناس يذبحون يوميا على بعد عدة كيلومترات. ان شارون يعلم ذلك جيدا مثلما كان يعلم ان زيارته للاقصى في وقتها هي خطوة استفزازية غير محمودة العواقب. لكن المصلحة السياسية تقتضي ذلك.

يبقى سؤى هذا؟ ان البشرية خبرت، وعلى امتداد تاريخها النضالي المشرق، العديد من اساليب النضال والمقاومة؟ ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا هذا النمط بالذات؟ هل بسبب كونه اكثر فاعلية وتأثير مثلا؟ هل تركع العدو وتبث الرعب في صفوفه بشكل مؤثر؟ ان كل وقائع العمل السياسي تسبين ان هذا الاسلوب هو اكثر الاساليب سوءا واطحطا وتخلفا واكثرها عكسية المردود والنتائج. فالكمل يرى بام عينه يوميا كيف ان مثل هذه الاساليب قد اعطت المجال الاكبر للتيارات اليمينية الاسراييلية لتصعيد وتقوية نفوذها بحجة وبالابرياء "واعطاء الفرصة لها للظهور، كذبا، بمظهر المتباكي على اطفال اسراييل"، و تصور المسالة بان مجازرها في جنين ليست سوى من اجل "امن المواطن الاسراييلي". انه يقوى الاحقاد القومية- الدينية العمياء، يعزز نزعات الاستعلاء القومي، يدق اسفين بين جماهير اسراييل وفلسطين الناشدة للتحرر والخلاص من هذا السبلاء. وبالتالي، تقوية اليمين الذي لا يعني سوى وضع عراقيل كاداء امام اي حل انساني لهذه المسالة. ان هذا العمل يقوي جبهة اليمين ويضعف جبهة التحرر والسلام. ان حماس والمجاهد وغيرها تعلمان علم اليقين هذا. ولكنهما تعلمان ايضا انه كلما مضت هذه القضية نحو الحل والسلام كلما

## قضية فلسطين، الاسلام السياسي.. واشكاليات "اليسار" تنمة....

الاختطاف او جعلهم رهائن او غيرها يعتبر ارهابا ايضا، ويتحتم الوقوف بوجهه.

ان التيارات التي تقوم بهذا النوع من العمل، وقيل ان تظهر حقدها و"نضال"ها ضد الاسراييليين، فانها تبين استهتارها بنفس الانسان الذي يقوم بالعمل الانتحاري هذا. ان اي نوع من النضال يعكس ماهية التيار السياسي الذي يقف وراءه. ان تيار يقوم بمثل هذه الاعمال يعكس استهتاره بقيمة الانسان كإنسان اساسا. هل انتهت سبل النضال ولم

## الشيوعية العمالية

[www.alsheoiya.com](http://www.alsheoiya.com)

جريدة الحزب الشيوعي

العمالي العراقي تصدر

اسبوعيا

رئيس التحرير: مؤيد احمد

سكرتير التحرير:

عبد الله صالح

مساعد رئيس التحرير:

يوسف محمد

اعداد: فتاح ممد

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@hotmail.

## لوبان وهايدر .. شارون واوروبا دروس في الانتخابات والعنصرية

سمير عادل

باعتزاز كبيرات الصحف الفرنسية مثل اللوموند وغيرها، فإن سبب نجاح جان ماري لوبان الزعيم الفاشي للجهة القومية في انتخابات المرحلة الأولى على جوسبان هو عزوف الناخبين الفرنسيين عن صناديق الاقتراع. والحالة نفسها تتكرر في انتخابات الرئاسة الأمريكية التي لا يشارك فيها أكثر من 66% من الناخبين. ويعاني منها أيضا البريطانيين حيث اعزى علماء الاجتماع سببها إلى عيوب النظام الديمقراطي

عندهم بعد انهيار الكتلة الشرقية الذي بدأ واضحا بعد انتهاء الحرب الباردة التي كانت تستتر على ذلك النظام بالديماغوجية الاعلامية. وما ان شعر عمال ونساء ومثقفو وتقدميو فرنسا بأن الفاشيين جاؤوا، حتى بدأت شوارع باريس وغيرها من المدن تهتز تحت اقدم من دك الكنيسة وهدم الباستيل واسبس اول حكومة للععمال المعروفة "بكومونة باريس". فالجماهير بتجربتها وتاريخها الثوري العريق وحسها الانساني لن تسطع الوقوف غير مبالية تجاه من سيأتي ليعيد عقارب الساعة الى الوراء ويحوي الماهية الانسانية التي تجذرت عبر دماء عمال واحرار فرنسا منذ اكثر من قرنين. وتقول استطلاعات الرأي ان جاك شيراك سيستفيد من هذه الهزة التي عصفت بفرنسا جراء انتصار لوبان الفاشي على جوسبان حيث ان اصوات الناخبين بنسبة

71% ستهب لصالح شيراك. لكن السؤال هو: هل ان جاك شيراك يستحق اصوات الناخبين الفرنسيين الذين جاؤوا الشوارع احتجاجا على صعود نجم لوبان؟! قبل عامين اعتلى فاشي آخر في الانتخابات النمساوية رئاسة الحكومة وهو هايدر. الا ان تنحيه عن السلطة رغم اعتراف واعتزاز الحكومات الغربية بالعملية الديمقراطية التي جلبت هايدر، جاء على يد نفس الحكومات الانفسه المذكور، حيث اعلنت مقاطعتها الدبلوماسية للنمسا فأصمت منزلة سياسيا عن العالم، مما أرغم هايدر على الاستقالة ضاربة بعرض الحائط العملية الانتخابية. ويقف بين هذين الفاشيين، فاشي ثالث وهو اربل شارون. وهو الآخر جاء بالعملية الانتخابية مع فارق واحد وهو ان حكومات اوربا

وامريكا علقت على انتخابه يوم اعتلته السلطة بأنهم يحترمون اختيار الشعب الاسرائيلي. بالرغم من السجل الذي يملكه هذا المجرم في اباداة الفلسطينيين في مخيمات صبرا وشاتيلا وجنين ولا يوجد مثله عند لوبان وهايدر، الا ان الحكومات مثل المانيا عبرت عن قلقها عندما خطا لوبان الخطوة الاولى نحو السلطة وتوني بلير علق انه واشق من حصافة الشعب الفرنسي عندما يمضي الى المرحلة النهائية في الانتخابات! لو ان مصالح الانسان اخذت بنظر الاعتبار بدلا من المصالح العنصرية للحكومات الاوربية التي لا تجد في الشرق الاوسط وعملية السلام غير منطقية مقلدة من قبل امريكا، لكانت فرصة تهاوي شارون (افمن دواعي السخرية ان يلقب من قبل بوش برجل سلام) واقعا مثلما حدث لهايدر

## احتفالات الاول من آيار في مدينة اربيل

والمساواة بين الرماة والرجل في ميدان العمل).

-تنظيم احتفال يوم 2002/5/1، ابتداءً بالنشيد الأمي والوقوف دقيقة صمت اجلالا للرفاق المضحين بأنفسهم من أجل الأستراكية والحرية وضحايا الحركة العمالية، بعد ذلك قرأ الرفيق كازاو جمال بيان الحزب بمناسبة الأول من آيار، ليتحدث بعد ذلك الرفاق هيمن خليل، بكر، كازاو جمال، مةمخان رمضان، يوسف محمد، وفاضل بعض من ذكرياتهم والمواقف المهمة التي مرت بهم في تنظيم احتفالات الأول من آيار خلال السنوات السابقة، ليختتم الاحتفال بتقديم مجموعة من الأناشيد والرقصات.

## مراسيم (1) ايار في مدينة السليمانية

قامت تنظيمات الحزب والناشطين العماليين والشيوعيين بتنظيم مراسيم (1) ايار يوم العمال العالمي حضرها مئات الاشخاص. استهل الاحتفال بالنشيد الاممي. تحدث بعدها "زمنكو عزيز" سكرتير لجنة السليمانية للحزب بهذه المناسبة، عقبه، قرار حول المطالب العمالية تلاء "اسطا

## التقرير الصحفي حول مواصلة العمل من اجل دعم القضية الفلسطينية وقضية رفع الحصار الاقتصادي عن العراق

يرددون شعارات منها تأسيس دولة فلسطين الان، كم عدد الاطفال الذين قتلتم يا اسرائيل وامريكا، ارفعوا الحصار الاقتصادي عن العراق، اوقفوا القصف اليومي على جماهير العراق، فتحولت تلك الشعارات الى محل ترويد المشاركين في التظاهرة الذي بلغ عددهم اكثر من 1000 شخص.... وقد طافت التظاهرة كيريات شوارع تورنتو لمدة اربعة ساعات متتالية...

تورنتو" وهي التي اعدت هذه التظاهرة منذ شهر. وكان من ضمن المنظمات المعروفة الى جانب الحزب هي منظمة النساء اليهود ضد الاحتلال ومنظمة عمال الخدمات الاجتماعية التي دخل اضرابها الشهر الثاني لتحسين ظروف عمل العمال، والاتحاد العربي-الكندي والبيت الفلسطيني الخ. وكان ظهور الحزب بارزا في هذه التظاهرة حيث اشترك بخمسة لافتات حمراء كبيرة.... وكان اعضاء الحزب

للاسبوع الخامس على التوالي يواصل تنظيم كندا للحزب الشيوعي العمالي العراقي مشاركته مع الحركات الاحتجاجية من اجل التضامن مع نضالات جماهير فلسطين وفضح سياسات دولة اسرائيل العنصرية. ففي يوم 27 نيسان شارك تنظيم الحزب في مدينة تورنتو في تظاهرة نظمتها 60 حزبا ومنظمة يسارية وعمالية وانسانية في كندا والمؤتلفة في جهة معروفة باسم "التحالف من اجل السلام في مدينة

## بلاغ اختتام الكونغرانس السنوي للجنة المانيا للحزب

ميشن، وكالسرو. وفي القسم الثاني من الكونغرانس تم تنظيم حوار مفتوح مع الرفاق خسرو سايه وظاهر حسن حيث اجاب الرفاق فيه على تساؤلات الحضور.... الحزب الشيوعي العمالي العراقي

لجنة المانيا  
2002/4/28

المرحلة السابقة المد من قبل الرفيق جليل شهباز... و أقر الكونغرانس ورقة (ضوابط النشاط وأوليات المرحلة القادمة) المعدة من قبل الرفيق خسرو سايه. وفي فقررة الانتخابات انتخب الكونغرانس الرفيق حمة بك سكرتيرا للجنة المانيا والرفاق كشاو محمد، جليل شهباز، بيشرو محمد، ابراهيم جوامير، والرفيق دشتي كمسؤولين لتنظيمات الحزب في مدن كولن، برلين، هانوفر،

عقدت لجنة المانيا كونغرانسها السنوي يوم 2002/4/27 بحضور أغلب الأعضاء وبحضور الرفاق خسرو سايه وظاهر حسن عضوي المكتب السياسي والرفيق نسان نودينيان سكرتير لجنة المانيا للحزب الشيوعي العمالي الايراني، وبمشاركة عدد من الرفاق في تنظيمات هولندا. ... في القسم الأول من الكونغرانس تم تقييم تقرير نشاط

## تنظيمات الخارج للحزب ونشاطات دؤوبة في (1) آيار!

من التجمعات ونظمت العديد من المراسيم وفعاليات اخرى. سنقوم بنشرها في العدد المقبل من الشيوعية العمالية.

وزعت فيه الاف النسخ من بيانات الحزب بالمناسبة وباللغات المختلفة وصور لقائد البروليتاريا العالمية كارل ماركس، كما شاركت في العديد

قامت تنظيمات الخارج للحزب الشيوعي العمالي بنشاطات واسعة بمناسبة الاول من ايار، يوم العمال العالمي، في بلدان اوربا وكندا واستراليا

## حرية، مساواة، حكومة عمالية!

## حول تغير "صدام حسين" واحلال بديل اخر من قبل الحكومة الأمريكية!

الجزء الثالث

سامان كريم

### المعضلات الأمريكية في مسألة إسقاط حكومة "صدام حسين":

إتسعت اليوم وبعد أحداث 11 أيلول وتنامت الصيحات داخل الإدارة الأمريكية ومؤسساتها لتغيير حكومة الديكتاتور "صدام حسين"، بحجج مختلفة، بعد خطاب "الإتحاد" لبوش الابن، ذاكراً اسم العراق مع إيران وكوريا الشمالية التي وصفها بـ "محور الشر".

لكن هناك معضلات جديدة أمام خطوتها هذه، وألها أو أهمها هي القضية الفلسطينية، القضية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بمسألة العراق، وبدون حل هذه القضية ليس بإمكان الأمريكان أن يتوجهوا لتغيير حكومة "صدام حسين" حيث تقف أمامهم صعوبات أكبر وأكثر، أي هناك نوع من الموازنة بين القضيتين في الظرف الراهن، الظرف الذي تتوسع فيه دائرة العنف والاحتلال والعنجهية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وسلطتهم.

اما المعضلة الثانية، هو عدم وجود بديل لحكومة "صدام حسين" داخل المعارضة العراقية، في الوقت الذي أبعدت التيارات الإسلامية السياسية كأطراف للتعايش مع السياسة الأمريكية بعد 11 أيلول و ذكر إيران من قبل الأمريكان كأحدى دول الشر والراعية للإرهاب من أجل إقصاءها و



متعها من لعب أي دور في المعادلات السياسية في العراق، بما في ذلك القوى الإسلامية التابعة لها، مثل المجلس الأعلى للشورى الإسلامية في العراق.

ان الحكومة الأمريكية منخرطة الآن بدفع المعارضة العراقية إلى نوع من التنظيم وذلك بعقد المؤتمرات والاجتماعات للعسكريين والسياسيين، حيث تمكنوا من جمع 200 عريفاً أو ضابطاً من الذين خدموا في جيش العراقي و في تثبيت حكم البعثيين و "صدام حسين" شخصياً.

اخيراً وجود خلافات كبيرة سرية وعلنية في بعض المرات، مع القوى العالمية الأخرى حول تغيير الحكومة العراقية وجاءت الاعتراضات من ألمانيا وروسيا وفرنسا، وانتقادها علناً ومن خلال وزراء خارجية تلك الدول خطاب بوش الابن و تسمية البلدان الثلاث بـ "محور الشر"، وإتساع دائرة الحرب "ضد الإرهاب".

ايضا هناك معارضة ما في المنطقة ومن قبل الحكومات العربية - وان كانت ليست قوية و يمكن حلها عن طريق إعطاء الرشوة للحكومات العربية و بضعه من مليارات الدولارات الأمريكية - إضافة الى احتجاجات الشارع على الصعيدين العالمي والعربي.

من هنا، ولهذه الاسباب فان صدام حسين و حكومته مصنفة في الوقت الحالي على الأقل من حدوث تدخل ضدها. اما الدعايات و

الشائعات الإعلامية لا تعدو ان تكون الا ورقة ضغط على حكومة "صدام حسين" لقبول عودة المفتشين الدوليين إلى بغداد و تقييده بالقيام بعدد من المناورات السياسية المختلفة التي يمكن أن تمارسها أمريكا في هذا الظرف الحساس على الصعيدين العربي و الدولي، وخصوصاً بعد ان أبدى العراق نوعاً من المرونة تجاه عودة المفتشين الدوليين، وأعتقد إن هذه الخطوة ستزيد من المعضلات أمام الحكومة الأمريكية.

إن الحكومة الأمريكية مقيدة تماماً مثل صدام حسين و حكومته، بمسائل سياسية و إستراتيجية محددة و واضحة. تلك المسائل التي وضعت العراقيل أمامها للإقدام على أية خطوة لهذا الغرض، أي للقيام بالتغيير في الظرف الحالي. و لا أقصد من ذلك ان ليس بإمكان أمريكا توجيه ضربة للنظام، بل أقصد القيام بعملية التغيير. حيث في كل يوم تقوم الطائرات الأمريكية و البريطانية بتوجيه ضربات عسكرية للعراق و لجماهيره وليس الى حكومته.

أما إذا أخذ الأمريكان برأي رتبهم أو إذا أخذوا بما قالوه علناً، أي القيام بمحاولة تغيير هذه الحكومة بدون حل مسألة الفلسطينية وبصورة منفردة ودون موافقة القوى العالمية الأخرى و دون تحالفات، فأرى ذلك بداية لنهاية امبراطورية الشر هذه، حيث أن إدارة الأزمات والإقتصاد المش الأمريكي لا يستند على الركائز الصاروخية و القوات الجوية، بل ان له آلياته الخاصة به.

### \*آليات التغير، حسب التفكير الأمريكي:

لكل هدف سياسي وسائله و

طرقه وآلياته الخاصة به، وللحكومة الأمريكية و مساعها في تغيير "صدام حسين" هدفها الخاص، أي جعل منطقة الشرق الأوسط، منطقة خالية من المنافسين العالميين، و تثبيت الحكومات الموالية لها. وفيما يخص العراق، فان أمريكا تسعى الى تعيين وتحديد إطار الحكم والدستور، بحيث يجعل الحكم في العراق، حكماً يشبه حكم "الشاه" السابق في إيران. حكم يتعاظم مع الإسرائيليين، حكم يدير شؤونه حسب المنظور الأمريكي وبتوجيهات أمريكية، وعلى اساس ذلك الهدف تضع أمريكا سياساتها و طرق تحقيقها.

وهي تتخرب منذ الآن بعقد المؤتمرات للعسكريين العراقيين في الخارج، ساعية الى جمع المعارضة العراقية تحت مظلة واحدة. محاولة تحريك الجيش في الداخل مع توجيه ضربات جوية الى المراكز القيادية في بغداد وضواحيها، أي تبغي القيام بانقلاب وذلك لعدة أسباب سياسية: أولاً/ لدفع تحقيق سياساتها بسرعة، وتثبيت مبتهاها، أي اقامة حكومة عسكرية تطلق الوعود بصدد "الديمقراطية و إنتقال السلطة إلى المدنيين مستقبلاً، بهذه السياسة تضرب عصفورين بحجر واحد، بحيث تجعل من القوميين العرب المشائين بالعسكريين وخصوصاً العسكريين في الداخل وتحديداً من "الطائفة السننية منهم"، قاعدة للحكم الآتي والغوري، واقتناع المعارضة العراقية في نفس الوقت بإعطائهم فرصة للسلطة في المستقبل المنظور وحسب مبدأ "الإنتخابات".

ثانياً/ أن حكم العسكريين بطبيعته هو حكم عرفي وديكتاتوري سافر، يضرب ويتصدى لأي احتجاج وإعتراض جماهيري وعمالي تقدمي

وتحرري، أي هدف هذه الحكومة هو تثبيت الأمن والإستقرار حسب مفهومهم، بمعنى القتل والدمار للمعارضيين، واليساريين منهم تحديداً، وعدم إعطاء فرصة للإسلاميين السياسيين وخصوصاً الشيعة منهم ليأخذوا دوراً بارزاً.

ولتحقيق هذا الهدف لدى أمريكا بعض السيناريوهات الماهرة كفصل الشمال والجنوب عن الوسط وجعلها مناطق محظورة جوياً وأرضياً وتوسيع رقعتها، أي تأسيس قواعد المعارضة في المنطقتين كسند للحكومة المستقبلية العسكرية منها أو المدنية.

ولديها أيضاً آلية أخرى وهي آلية التغيير بدون "حرب" أي التغيير من داخل السلطة، أي تغيير رأس النظام في البداية بأحد أعوانه أو أبنائه وبعدها تتخلط الأوراق حسب توازن القوى في تلك المرحلة. مثلاً دمج المعارضة مع هذا التغيير أو أحداث تغييرات في الدستور بحيث يكون لدى المعارضة حيز من الحركة في إطار الدستور والقوانين، وتهميش دور ومكانة الجماهير في العراق في ان يكون لها أي دور أو رأي ويجب أن لا تطالب بتغيير السلطة وفقاً لمصالحها وتطلعاتها و آمالها الإنسانية.

وقبل حدوث أي شئ فان أمريكا ما زالت تسلط سيفها "الحصار الإقتصادي و القرارات الدولية والخطر الجوي". أي ان المعارضة العراقية الموجودة والتابعة ليس لها أي دور أصلي أو محوري في السيناريوهات الأمريكية وخصوصاً في البداية، اللهم الا للدعاية والإعلام، لأنها لا تملك لا نفوذاً ولا اعتباراً إجتماعي وجماهيري داخل العراق، بمعنى اخر ان المعارضة العراقية التابعة هي "معارضة مأجورة فعلا.

### كونفرانس لجنة سويسرا للحزب ينهي أعماله بنجاح!

الأوضاع في الشرق الأوسط وتطرق الى حرب الحكومة الفاشية الاسرائيلية ضد جماهير فلسطين وسياسات أمريكا العدوانية ضد جماهير العراق وطرح تصورات موقف الحزب الشيوعي العمالي العراقي بهذا الصدد. كذلك أشار الى الخطوط الأساسية لأبرز المهام الواجب القيام بها من قبل تنظيمات الحزب في الخارج.

وقد أنهى الكونفرانس أعماله خلال يوم من النقاشات والمحاورات وبمشاركة فعالة من الحضور بنجاح.

عقدت لجنة سويسرا للحزب يوم الأحد المصادف 2002/4/21 اجتماعها العام بحضور أغلب الاعضاء وبمشاركة الرفيق خسرو ساية عضو المكتب السياسي في مدينة زيورخ. في هذا الاجتماع الذي حضره أكثر من مئة شخص من أعضاء الحزب واصدقائه وبعض من ابناء الجالية الكردية تمت مناقشة تقرير نشاطات اللجنة خلال المرحلة السابقة الذي قدمه الرفيق جمال كوشش سكرتير اللجنة... وفي جزء آخر من الاجتماع تحدث الرفيق خسرو ساية عضو المكتب السياسي عن

### اللجنة العالمية لرفع الحصار الاقتصادي تنظم مؤتمراً عالمياً ضد الحصار الاقتصادي على العراق في تورنتو ايلول 2002

الى يومين، وتقدم فيه افلام وثائقية. وسنوافيكم في الايام القادمة بمزيد من التفاصيل حول انعقاد المؤتمر. للحصول على المزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمسؤول اللجنة عصام شكري، او اجد على على الرقم: 41668931529، او على البريد الالكتروني: antisantions@yahoo.com

العراقي، اثار الحصار الاقتصادي على الطبقة العاملة العراقية، اثار الحصار الاقتصادي على اوضاع المرأة و اثار الحصار الاقتصادي على الصحة والبيئة. وستحضر المؤتمر العديد من الشخصيات العالمية المعروفة بمناهضتها ومواقفها ونشاطاتها ضد الحصار الاقتصادي. حيث ستقدم الابحاث في المؤتمر الذي سيستمر من يوم

تقوم اللجنة العالمية لرفع الحصار الاقتصادي باستعداداتها لعقد مؤتمرها العالمي لرفع الحصار الاقتصادي في شهر ايلول القادم، تحت شعار "ليرفع الحصار الاقتصادي بدون قيد او شرط على العراق و لنقف ضد التراجع المادي والمعنوي لجماهير العراق" ستدور محاور المؤتمر حول اثار الحصار الاقتصادي على المجتمع المدني

عنوان صفحة الحزب على الانترنت: [www.wpiraq.org](http://www.wpiraq.org)

عناوين الإتصال بالحزب:

W.P.C.I  
P.O box 1211  
17224 Sundbyberg  
Sweden.

A.K.P.I  
Postfach: 160244  
10338 Berlin.  
Germany.

P.O box: 7926  
London SE1 2ZG  
England.

P.O box: 491  
Don Mills Postal  
Station  
Toronto, Ont.  
M3C 2T4.  
Canada.

ISTY  
PL6 00501 HKI  
Finland.

P.O. Box 324  
Paramatta  
2124  
N.S.W  
Australia.